

نعم العبد | حسين عبد الرازق | مخيم غراس 2

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم وفي الرسائل اه لو تسمعي يا شيخ ابراهيم يا ريت تبعت لي على التليجرام ابعت لي على التليجرام عشان ابدأ ان شاء الله ماشي بس انا ظاهر امامي الان - [00:00:03](#)

طيب يعني نبدأ نبدأ في الدرس طيب آآ الصوت واضح آآ دكتور ابراهيم خد بالك انا بتابع آآ بتابع معك على التليجرام اللي في اللي في اللابتوب لكن الدرس على الهاتف - [00:01:33](#)

فلو الصوت واضح نتوكل على الله ينتظر منك تأكيد يا دكتور ابراهيم على الصوت طيب ممكن نشوف الرسائل نعم الصوت واضح. تمام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله - [00:02:08](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم اه اهلا وسهلا ومرحبا بطلبة العلم الكرام طلبة مخيم غراس ويسعدني ان ان اشارك مع اخواني آآ من طلبة العلم الكرام في هذا المخيم وان كان عن بعد - [00:02:41](#) ونرجو من الله تبارك وتعالى ان يجمعنا في ساعة مباركة نتواصى فيها بالحق والصبر نجتمع فيه على كتاب الله وعلى تعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى التفقه في الدين - [00:03:01](#)

وادعو بالخير لآخي الشيخ الكريم ابراهيم رفيق. واسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك سعيه وان يهديه وان يسدده. وان يتم له ما يرجو من الخير آآ اختار آخي الشيخ الكريم ان تكون المحاضرة بعنوان نعم العبد - [00:03:14](#) وفي الواقع آآ انا آآ لا احب ان اتكلم عن اية من الايات اه في في القرآن العظيم الا وان اذكر السورة التي جاءت فيها هذه الاية وصلة الاية بالسورة - [00:03:33](#)

ولكن طبعا الوقت ضيق جدا لا يتحمل هذا وان كان له اثر بالغ في العلم بهذه الاية وبمواضعها من السورة فان هذه الاية جاءت في سورة مباركة وهي سورة صاد - [00:03:48](#)

وهذه السورة افتتحها الله تبارك وتعالى بوصف القرآن بانه ذو الذكر. صاد والقرآن ذي الذكر والذكر هي الامور التي ينبغي ان يتذكرها المؤمن وينبغي ان تبقى في قلبه علما وعملا - [00:04:04](#)

وامر الله تبارك وتعالى نبيه ان يذكر الانبياء الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى في السورة المباركة وان يتصبر بهم وان يهتدي بهم ولعلنا في موضع اخر نتكلم عن هذه الاية ضمن السورة - [00:04:21](#)

ولكن آآ آآ اري ان ننقل من آآ الاية آآ الى المعنى العام الذي تتضمنه من هو هذه الكلمة المباركة نعم العبد نحن نقرأ كثيرا في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:04:39](#)

مثلا اولئك هم المؤمنون حقا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون آآ يسارعون في في الخيرات ومنهم سابق بالخيرات باذن الله آآ ذكرى للعابدين. آآ المصطفين الاخير - [00:04:57](#)

آآ اجعلنا للمتقين اماما. نقرأ مثلا العبد الشكور انه كان عبدا شكورا ما هي الامور التي يستحق بها العبد هذا الثناء العظيم يعني كيف بلغ اولئك الاخير هذا المبلغ العظيم عند الله تبارك وتعالى - [00:05:20](#)

هذا سؤال كبير ينبغي ان يهتدي المؤمن او يسعى المؤمن ليهتدي فيه بهدى الله تبارك وتعالى. من اين نبدأ في الجواب عن هذا السؤال. اولآ آآ قال الله تبارك وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب الذين يذكرون الله

قياما - [00:05:44](#)

وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب باب النار بين الله تبارك وتعالى ان الذي يتفكر في خلق السماوات والارض لابد ان يهدى - [00:06:08](#)

انها لم تخلق باطلا ولا لعبا ولا عبثا ولا لهوا يعني انها خلقت بالحق والحق ان الله تبارك وتعالى خلق هذه السماوات والارض وما بينهما ليبلو الناس اياهم احسن عملا. قال الله عز وجل - [00:06:27](#)

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملا حسن العمل هذا كيف يهتدي اليه الانسان الانسان فقير الى الله في كل شيء واعظم ما يفتقر فيه الى الله هو الهداية - [00:06:48](#)

ولذلك يجمع كثيرا بين الخلق والهداية الذي خلقني فهو يهدين فربنا تبارك وتعالى خلق الانسان ولم يتركه سدى ما معنى سدى؟ السدى هي الابل التي ليس لها راعي. ترعى كما تشاء - [00:07:04](#)

فربنا تبارك وتعالى قال ابحسب الانسان ان يترك سدى يعني هل يمكن ان يكون الله تبارك وتعالى خلقه وصوره وذكر هذه الاطوار في خلق الانسان ثم يتركه هكذا لا يؤمر ولا ينهى ولا يبعث ولا يحاسب ولا يجازى. وهل يمكن ان يسوي الله تبارك - [00:07:21](#)

تعالى بين المسلم والمجرم بين المتقي والفاجر بين الذين اجترحوا السيئات والمتقين لا يمكن فلذلك ربنا تبارك وتعالى خلق الانسان اولا خلق السماوات والارض بالحق وخلق الانسان وله فيه امر ونهي - [00:07:43](#)

وهده الله تبارك وتعالى فارسل الرسل وانزل عليهم الكتب الله تبارك وتعالى ذكر انه ارسل الرسل وانزل معهم الكتاب والميزان لماذا ليقوم الناس بالقسط. ما هو القسط؟ يعني ان يعطى كل ذي حق حقه - [00:08:04](#)

واعظم الحق هو حق الله تبارك وتعالى لما يبعث الله تبارك وتعالى الرسول الى قومه ينقسم الناس الى مؤمن وكافر المؤمنون درجات وهذا هو موضوع هذه الكلمة هم درجات عند الله منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - [00:08:24](#)

السابق بالخيرات هو الذي آآ يستحق هذا الثناء العظيم. كما يقول الله تبارك وتعالى مثلا في بعض الايات اولئك هم المؤمنون حقا وفي بعض الايات يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وفي اية اخرى يقول انه كان عبدا شكورا. آآ - [00:08:51](#)

مسلا آآ ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وفي الاية التي هي موضوع هذه الكلمة نعم العبد انه اواب او نعم العبد عموما كيف يستحق العبد او عبدا من عباد الله؟ كيف يبلغ تلك المنزلة - [00:09:14](#)

وهي ان يكون من اه خاصة عباد الله من عباد الله المخلصين. هذا سؤال عظيم ينبغي ان يكون اعظم سؤال واكثر سؤال ان يلح على قلب كل مؤمن. كيف يبلغ هذه المنزلة كيف يبلغ منزلة ان يكون مرضيا عند الله - [00:09:34](#)

هذه هذا السؤال الكبير هو الذي يدفع المؤمن للبحث عنه ولابد ان تعلم انه لا يمكن ان يكون هناك سؤال في دين الاسلام يشغل الانسان الا ويبينه الله تبارك وتعالى. لان الله خلق وهدى وبين - [00:10:00](#)

والله تبارك وتعالى ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم مبلغا ومبيناً. وهذا السؤال هو اعظم سؤال فكيف لا يبينه يعني اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا كل شيء حتى كيف آآ نقضي حاجتنا؟ وماذا نقول في كل مشهد من مشاهد حياتنا - [00:10:21](#)

افلا يكون هذا السؤال له جواب آآ موضوع هذه المحاضرة هو في محاولة الاجابة عن هذا السؤال ما هي الامور التي اذا طلبها العبد واجتهد فيها يبلغ تلك المنزلة باذن الله تبارك وتعالى ان يكون عبدا مرضيا آآ عنه عند الله تبارك وتعالى - [00:10:43](#)

اول امر لا بد ان تفهمه وهو مفتاح كل خير هو العلم بالله العلم بالعلم وافتحه واصله واكثره ثوبا العلم بالله هو مفتاح كل خير لذلك الله تبارك وتعالى كثيرا في الايات ما يأمرنا بان نعلم عنه. فاعلم انه لا اله الا الله. اعلموا ان الله - [00:11:08](#)

اه مع مثلا مع المتقين. اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم. اعلموا ربنا يريد منا ان نتعلم عنه ان نتعلم عن اسمائه وافعاله ومحامده لماذا لان هذا العلم هو مفتاح الايمان به - [00:11:37](#)

ورجائه والتوكل عليه وحبه وتعظيمه واخلاص العبادة له وتكبيره وتسبيحه هو مفتاح كل خير لذلك قال الله تبارك وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ومن اثار هذا العلم ان اه يعقوب عليه السلام - [00:11:56](#)

اه لما تولى عن اه ابنائه وبكى آآ ماذا قالوا؟ قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي

وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. فلانه علم من الله ما لا يعلمون رجا من - [00:12:21](#)

من الله ما لا يرجون. ثم قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. ولا تيأسوا من روح الله في اخر القصة لما حصل له رجاؤه.

ماذا قال؟ قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون - [00:12:44](#)

فكان علمه بالله مفتاحا للرجاء واليقين. كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية وكذلك في

الصحيحين اه حديث الرجل الذي اذنب ذنبا فقال يا رب اصبت ذنبا فاغفر لي - [00:13:02](#)

قال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب غفرت لعبدي. اذا لا يصح ابدا بعبد يريد ان ينال هذه المنزلة عند الله يريد ان

يسابق في الخيرات يسارع في الخيرات يريد ان يكون مرضيا يريد ان يكون - [00:13:20](#)

نعم العبد يريد ان يكون وليا لله وهو يتجاوز هذا الامر وهو العلم بالله وطبعا العلم بالله آا اصدقه هو ما جاء في كتاب الله. وفي

حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:40](#)

كل علم تعلمه عن الله او عن اسمائه او عن افعاله او عن سننه فهو يثمر في آا عيبه بادت الماء في قلبك ولو اردت ان اتكلم عن شواهد

ذلك من قصص الانبياء ومن المواقف والمشاهد التي ذكرها الله تبارك وتعالى عن الانبياء - [00:13:57](#)

بما فيها سلسلة كاملة لتكلم عن اثر العلم بالله في كل مشهد ولكني اذكر هنا خطوطا عريضة فاوّل امر هو العلم بالله كلما ازدادت علما

بالله ازدادت ايمانا به وحبا له وخوفا منه - [00:14:19](#)

هو خشية له واخباتا له وتعظيما له ورجاء وتوكلا عليه. الامر الثاني او المفتاح الثاني وهو العلم به هدى الله ما هو هدى الله هدى الله

وصبغته التي يريد منك ان تكون عليها - [00:14:36](#)

الله تبارك وتعالى لما خلق الانسان اراد منه ان يكون على صورة الصبغة وصبغة الله علم وعمل هي تصور وتصرف فربنا يريد منك ان

تكون على صورة هذه الصورة بينها الله تبارك وتعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة. هذه الصبغة في اعمال القلوب وكذلك -

[00:14:53](#)

ففي اعمال الجوارح وعلى اللسان. فصبغة الله هي العلم والعمل الذي يريد الله منك ان تكون عليه وهذا بينه الله تبارك وتعالى في

كتابه. ويأتي المفتاح الثالث للعلم بهذه الصبغة هو العلم بهدي النبي صلى الله عليه - [00:15:19](#)

عليه وسلم فهو احسن الهدي. ليه؟ لان عندنا آا اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فربنا ارسل

النبي محمدا صلى الله عليه وسلم مبلغا ومبيناً - [00:15:39](#)

قال الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. فالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم اقام هذا

الدين فكل ما ذكره الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في علمه وعمله. في قلبه وفي عبادته كل ذلك هو صبغة - [00:15:57](#)

الله وهذا اعظم مثال لما يريده الله تبارك وتعالى من عبده لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الصحابة الايمان ما الذي يؤمنون

به ويعلمهم كيف يعبدون الله تبارك وتعالى. بين فرائض الله الشهادتين والصلاة - [00:16:20](#)

صلاة والزكاة والصيام والحج وغير ذلك. بين الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فالنبي صلى الله عليه وسلم مبلغ

ومبين فبقدر ما تتسع دائرة علمك بهدي هذا النبي الكريم بقدر ما تقترب من منزلتي نعم - [00:16:42](#)

عبد لان كثيرا من الناس حينما يتكلم عن منزلة نعم العبد او منزلة المتقين او المحسنين او اولياء الله تبارك وتعالى يتكلم كثيرا عن

العبادة. بمعنى يتكلم عن الاكثار من الصلاة والفرائض والنوافل والمسارعة في الخيرات ويتجاوزون - [00:17:04](#)

هذا المفتاح الذي اراه هو الاصل لماذا؟ لان اه الله تبارك وتعالى امرنا ان نكون على بينة وهدى وبصيرة ونور يعني ان نكون على بينة

يعني يقين يعني ان نعلم براهين هذا الاسلام حتى نكون على بينة من امرنا لا نعبد الله على حرف. كثير من الناس يمكن ان يبقى

سنوات في الاستقامة - [00:17:25](#)

ثم ينقلب على عقبيه. لماذا؟ ليس عنده محكمات تزيل الشبهات. ليس عنده تقوى آا يتصبر بها امام الفتنة. آا ليس عنده سنن آا لا يقع

فيها بسببها في البدع فبالتالي هذه المحكمات وهذه الاصول لضعفها عند كثير من الشباب يمكن ان يبقى زمنا طويلا في الاستقامة ثم

ينقلب. وانت تتعجب لماذا - 00:17:51

وقلب لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤسس اصحابه على الايمان والعلم وهذا هو مفتاح العمل والمسارة في الخيرات والثبات عند الفتن والبصيرة عند الشدائد اذا هذه المفاتيح الثلاثة. العلم بالله والعلم بهدى الله الذي هو صبغة الله امره ونهيه. والعلم

بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الامر - 00:18:17

الثالث هذا باب واسع. تحتاج ان تتعلم الايمان عن النبي صلى الله عليه وسلم. ما الذي كان يؤمن به؟ ما الذي كان يتعلمه اه كيف كان

يتطهر؟ يتوضأ يغتسل يصلي كل انواع الصلوات. اه سواء الصلوات الخمس او السنن - 00:18:42

او صلاة الكسوف او صلاة الجنازة او اي نوع من انواع الصلاة وكذلك الصيام وكذلك تعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في كتب السنن وفي كتب الفقه اه ايضا من الامور العظيمة جدا في هذا الباب الذي تريد ان تكون به نعم العبد يعني ان تكون عبدا يعبد

الله تبارك وتعالى - 00:19:02

لا هدى وبصيرة ونور الله تبارك وتعالى يتقبل عملك. لابد ان تطلب العلم. بمعنى انك بين امرين اما ان يعني تكون مسبقا تتعلم علوم

الاسلام او تتعلم العبادة التي تريد ان تقوم بها على الاقل - 00:19:26

يعني انا ارى كثيرا من الناس يذهبون الى الحج والعمرة وهم لم يقرأوا كتابا واحدا ولو موجزا عن فقه الحج او العمرة او حتى لم يستمعوا الى القى او حلقة يعني خفيفة عن الحج والعمرة. يذهب الى هناك تراه يعني يفعل كل المخالفات في الاحرام ولا يعرف -

00:19:47

بماذا يبدأ وكيف يطوف؟ احيانا يدخل في شركة مثلا لا يعرف آا احكام الشركة يدخل في تجارة مليئة بالمخالفات فيها غرر وفيها

وغير ذلك وهو لا يدري يدخل مثلا في نكاح لا يعرف كيف ينكح او كيف يطلق آا وهكذا. فلا بد ان تفهم يعني انا انا لا - 00:20:07

اريد ان اتجاوز هذه المحطات ثم اتكلم عن الاكثار من من الصلاة والصدقة والصيام وزيارة المقابر وعيادة المريض ارى ان هذا من

الخطأ في الخطاب الوعظي الذي انتشر عند كثير من الناس - 00:20:27

لماذا؟ لان هناك فرائض لا يحسنها كثير من الناس الذين يظنون انهم يسارعون في الخيرات والنبي صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله

تبارك وتعالى الا ليبين للناس وان يعلمهم الكتاب والحكمة ليعلمهم كيف يعبدون الله تبارك وتعالى. فالاعتبار ليس على الاجر ليس على

قدر المشقة. الاجر على قدر الاتباع - 00:20:43

كلما كان الانسان اكثر علما واكثر اتباعا عظم اجره آا قد تأتي عبادة يكون فيها نوع من المشقة يثاب الانسان بسببها. كما قال النبي

صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها اجرك على قدر نصبك - 00:21:08

تمام؟ لكن ليس معنى ذلك ان مجرد المشقة هي التي توجب الفضل في العمل لا وانما كلما كان الانسان على بينة وعلى هدى وعلى نور

يعني كيف يتوضأ كيف يغتسل كيف آا يصلي آا وكذلك يعرف منازل الاعمال في الاوقات وهذا سنتكلم عليه ان شاء الله - 00:21:23

طيب حينما نتكلم عن العلم كمعطى من المعطيات الاساسية في نعم العبد ما هو العلم الذي نتكلم عنه؟ اول علم الايمان وهو العلم آا

بالايمان الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر. كذلك - 00:21:43

اسلام الشهادتان والصلاة والصيام والزكاة والحج هذه هي اساسيات الدين كذلك الايمان بما نهى الله عنه. اللي هو سبيل المجرمين.

ربنا تبارك وتعالى كما بين سبيل المؤمنين بين سبيل المجرمين حتى نجتنبه - 00:22:05

فبين الكفر والفسوق والعصيان حتى نجتنبه يعني حذيفة رضي الله عنه كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر مخافة ان

يدركه لان كثيرا من الناس يقع في مخالفات شرعية وهو لا يدري - 00:22:23

فالذي اريد ان اقله ان كثيرا من الناس الذين عندهم جهد وبذل ويسارعون في الخيرات ويحرصون على الخير يتجاوزون امورا هذه

الامور ما كان ينبغي لهم قط ان يتجاوزوها. الواحد منهم يصبر على الذكر. والقرآن - 00:22:38

والصلاة وقيام الليل وربما يزور مثلا يعود المرضى يذهب الى المقابر. لكن هو يجهل اساسيات ما كان ينبغي له ان يجهلها ربما في

تجارته ربما مع اهله ربما مع ولده. واضح؟ فكلما اتسعت هذه الدائرة اللي هي دائرة العلم والتفقه - 00:22:58

وفي الدين بالمناسبة هذا لا لا يقتضي ان تترك عملك. يعني ممكن ان تكون آآ مثلا مهندسا طبيا عاملا حرفيا. هذا لا يتعارض قط مع هذا الامر كلما بقي لك وقت في يومك والوقت كثير. لو انك استغنيت عن التفاهات والاخبار الفارغة - [00:23:18](#) ومتابعة الشخصيات التي تنفعل التي لا تنفعل لا في دين ولا في دنيا. والله سيبقى لك وقت لتتفقه فيما تحتاجه من الدين فالتفقه في الدين ليس حكرا على طلبة العلم هذا جزء منه فرض لا يتم الاسلام الا به. لانك يمكن ان ان تقع في كثير - [00:23:36](#) كثير من المخالفات فهذه المحطات الاولى مهمة جدا وهي محطة العلم تأتي الى محطة العمل الله تبارك وتعالى قال الذي خلق الموت والحياة لبلوكم ايكم احسن عملا. وهذه كلمة جامعة. لم يقل اكثر عملا او اكثر الاعمال مشقة. لا - [00:23:57](#) قال احسن عملا حسن العمل هذا هو الذي ينبغي ان تطلبه. قال الله عز وجل ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن تلام الوجه لله مع الاحسان. كيف يكون هذا - [00:24:23](#) اسلام الوجه لله فيه امران فيه اخلاص العبادة لله وفيه الطاعة والتسليم قال الله تبارك وتعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا لا يستويان مثلا. يعني الرجل السلم ما معنى سلم لرجل؟ يعني يخلص عبادته لله. هذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى للمخلص - [00:24:42](#) الذي لا يبتغي عبادته الا آآ وجه الله تبارك وتعالى. يعني ان يجعل الله تبارك وتعالى ربه وآآ الحكمة عليه ووليه وآآ مولاه ونحو ذلك فهذا الجزء الاول هو الاخلاص. الجزء الثاني هو التسليم لحكم الله - [00:25:09](#) التسليم لحكم الله هذا من اعظم مفاتيح السبق في الخيرات التسليم لحكم الله ليس هو مجرد الطاعة والاتباع وانما التسليم لحكم الله ان تعلم ما معنى انك عبد وان الله تبارك وتعالى ربك - [00:25:31](#) بان هذا التسليم هو الذي لا تقول لما او كيف ويجعلك تسلم وجهك لله تبارك وتعالى وآآ يجعلك تطيع امر الله حتى لو لم تعلم الحكمة من شرعه الله تبارك وتعالى عليك. ما معنى ذلك - [00:25:52](#) المؤمن المؤمن آآ بينه وبين الله عبادة. ما هي العبادة؟ عهد انت تقول في سيد الاستغفار وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. يعني انا باق على عهدك ووعدك بقدر استطاعتي. ما هو هذا العهد - [00:26:13](#) هذا العهد باختصار ان تعلم انك من الله ولله وبالله والى الله انت انت من الله هو الذي فطرك فوجودك هو من الله يعني انت خلق من خلق الله هو الذي فطرك - [00:26:31](#) وانت لله فهو مالك نحن نقول قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس فهو مالكننا. فنحن لله. لذلك في الاسترجاع ماذا نقول؟ انا لله وانا اليه راجعون فانت لله وانت بالله. يعني انت قيامك بالله. انت فقير الى الله في كل شيء - [00:26:50](#) حركتك وحياتك وموتك وهداك كل ذلك بالله اياك نعبد واياك نستعين. ورابعا انت الى الله. يعني الى الله راجع. انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فاذا كنت من الله وبالله ولله والى الله فينبغي ان تكون مدة حياتك في هذه الحياة الدنيا - [00:27:12](#) اه هدى من الله. وهذا هو معنى التسليم التسليم معناه ان تعلم ان ما شرعه الله تبارك وتعالى لك هو الخير. حتى لو لم ترى انت هذا الخير او حتى لو خالف هواك - [00:27:37](#) ان ان تنظر الى العبادة انها تطهير وتزكية شوفوا هذه الكلمات العظيمة لم يأت في الشرع كلمة التكليف كما يعني يقول كثير من الاصوليين وانما جاءت كلمة الشريعة التطهير. جاءت كلمة التخفيف ما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:27:53](#) فهذه الكلمات الكبيرة هي التي ينبغي ان تتداول. ربنا تبارك وتعالى قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يعني لو كلفها شيئا فلا يمكن ان يكلفها الا ما في وسعها. انما الكلمات الشائعة هي كلمة التطهير - [00:28:15](#) كلمة التخفيف يريد الله ان يخفف عنكم ولكن يريد ليظهركم. كلمة التزكية يعلمه الكتاب والحكمة ويزكيهم فاذا نظرتك الى العبادة انها تزكية وتطهير وتخفيف من الله تبارك وتعالى هو الذي يجعلك تصبر - [00:28:32](#) على هذه العبادة وتراها خيرا حتى لو لم ترى الحكمة فيها. ربنا قال كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. ويمكن ان تأتي العبادة فيما لا يعرف الانسان الحكمة منه - [00:28:52](#)

ويكون هذا اختبارا للتسليم كما قال عمر رضي الله عنه وهو يقبل الحجر اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - [00:29:05](#)

وعائشة رضي الله عنها تسألها آآ احدى آآ يعني النساء تقول لها ما بال الحائض آآ تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. كان يمكن لعائشة رضي الله عنها وهي الفقيهة ان تذكر الفرق بين الصلاة والصوم. يمكن ان تقول مثلا الصلاة - [00:29:17](#)
يعني آآ يكون فيها مشقة لو قضت هذه الصلاة آآ لكن الصيام يأتي شهر واحد يمكن ان تجد فروقا. لكنها تعلمها التسليم. فبماذا اجابت؟ اجابت جوابا جامعا قالت كان يصيبنا ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. كلمة - [00:29:37](#)

كما قالت هاجروا آآ لزوجها ابراهيم عليه السلام لما تركها في ارض لا انس فيها ولا شيء. قالت تتركنا في ارض لا انس فيها ولا شيء ثم قالت الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لن يضيعنا. هي لا تعرف كيف لا يضيعها الله. ليس عندها هذه الاسباب - [00:30:01](#)
لكنها تعلم ان الذي امر لا يضيع. وهذا هو معنى التسليم. لذلك ربنا قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. اذا منزلة التسليم - [00:30:24](#)
هذه من اعظم المنازل التي تعين على كل شيء في العبادة. مهما لم نرى الحكمة فيه مهما اه ظننا ان الحكمة في خلافه. مهما خالف اهواءنا اذا هدي الانسان الى هذا التسليم فقد فتح له باب من الخير - [00:30:43](#)

والله تبارك وتعالى يثبت بهذا التسليم عند الشدائد. ولذلك انا كنت كثيرا اكلم اه بعض الالباء والامهات في هذه النقطة تحديدا هم يكترون مع الابناء من الكلام عن ليه يا ابني انت حالق شعرك كده ليه لابس البنطلون المقطوع آآ له مثلا آآ صلي صم - [00:31:05](#)
يكلمونهم عن امور هذه الامور مع اهميتها لكن ما كان ينبغي ابدان تأخذ المساحة الاكبر من والاصلاح والتأسيس لان التربية والتأسيس لابد ان تؤسس على قواعد من العلم بالله والتسليم لحكم الله. يعلم الولد من خلقه - [00:31:27](#)
ولماذا خلقه؟ وكيف يهتدي بهدي الله ولماذا يعبد الله تبارك وتعالى؟ وما هي اثار تلك العبادة لكن انت حينما تكلمه عن اعمال تخالف هواه او اعمال لا يرى الحكمة فيها يصوم مثلا في النهار والجو حر - [00:31:49](#)
او يصلي بالليل وهو يريد ان ينام. او مثلا لا لا ينظر الى المحرمات مع انه يشتتها. ولا يعرف لماذا يفعل هذا. لا يعرف فانت تأمره باشياء تخالف هواه ولا يرى حكمة في حكمة فيها وانت لم تكلمه عن خلقه - [00:32:06](#)

ولا من شرع له ولا عن حكمته وهده. ولم تكلمه عن الدار الآخرة. ولم تكلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولماذا يجب ان نتبعه ماذا هديه احسن الهدي؟ فتجاوز هذه المقدمات هو الاجابة البسيطة جدا الاولى لماذا كثير من الالباء - [00:32:23](#)
ابناء مثلا ينقلب على عقبيه. لماذا يكره الطاعة؟ لماذا اه يستمع الى الشبهات؟ لماذا يقع في الشهوات؟ لانه ببساطة اتى لم يؤسس على الهدى ليس على بينة ولا على نور لا يعرف لماذا هو مسلم. ولماذا لماذا ينبغي ان يفخر بانه مسلم؟ ولماذا ينبغي ان يحافظ على اسلامه؟ لا يعرف - [00:32:43](#)

لماذا مثلا يعظم في نفس هذا الولد لاعب كرة كافر او فاسق آآ او رجل اعمال مثلا يتعامل بالربا المهم ان هو بيكسب لماذا تعظم هذه الشخصيات التافهة او الفارغة في نفس - [00:33:07](#)

ابن تمام؟ ولا يعظم في نفسه النبي صلى الله عليه وسلم هو خير الناس. او مثلا لماذا لا يعرفك آآ الصحابة ولا يعرف عنهم شيئا. كل تجاوز هذه الامور هو سبب رئيس فيما نحن فيه. لذلك كثير من الناس يتعامل بالعلاج. لابد ان نتعلم الوقاية. مفتاح - [00:33:24](#)
وهذه الوقاية هو الايمان الذي كان يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه هذا الايمان هو الاساس كل ما يأتي بعده يكون هينا ان شاء الله. في البخاري ان عائشة رضي الله عنها اتى اليها رجل يسألها عن مجموعة امور ومن جملة - [00:33:45](#)

في بالك عما انزل من القرآن او عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضي الله عنها كلمات جامعة. من جملتها قالت ان الله اول ما انزل المفصل من القرآن. يعني الايات التي فيها ذكر الجنة والنار. والكلام عن الله واسمائيه وسننه والقصص -

انباء الرسل قالت لو ان الله اول ما انزل قال لا تزنوا ولا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الزنا ولا ندع الخمر ولكن الله انزل سورة من المفصل ثم قالت حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام. مصداق هذا ان الصحابة الذين - [00:34:26](#)

اه كثير منهم كان يعيش على الخمر سنوات طويلة جاء يعني كنت قريبا مع طلاب في احدى المخيمات في كتاب اختلاف الحديث في الامام الشافعي رحمه الله وكان يتكلم عن هذا الحديث كاستدلال على - [00:34:50](#)

منجية خبر واحد. والله حديث اذا تأملته ستفهم هذه الفكرة التي اتحدث عنها الصحابة ابو طلحة رضي الله عنه مجموعة من الصحابة يشربون الخمر عندهم جيران يبيعوا فيها الخمر عشان يفضل بقی معتق وموجود معهم - [00:35:05](#)

طول العام يمر كده واحد خارج المنزل يقول ان الخمر حرمت كلمة قالها واحد الخمرة حرمت شيء اعتدنا عليه تهواه نفوسنا انفقنا فيه اموالا طائلة يقول انس فقال ابو طلحة يا انس قم الى هذه الجرار فهرقها - [00:35:22](#)

قال فجرت في سكك المدينة كلمة يقولها واحد ان الخمر حرمت. لماذا سهل عليهم ترك ذلك؟ الايمان التسليم لحكم الله. فيبقى لابد ان تفهم انك بقدر علمك بالله وبقدر تسليمك لحكم الله تبارك وتعالى - [00:35:46](#)

لا لا تستكثر شيئا في طاعة الله ستكون الاية الواحدة سببا لك في ان تتخذ قرارا مصيريا في حياتك لا تفكر في تبعاته. اذا كان في ذات الله لما تنزل اية مثلا - [00:36:07](#)

لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون لا يشغل الصحابي الا شيء واحد ما هو خير ما لي حتى انال هذه المنزلة؟ ثم ياتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ما له يقول يا رسول الله ان الله قال كذا وكذا - [00:36:24](#)

فضعه حيث شئت ابو بكر رضي الله عنه لما مسطح رضي الله عنه تكلم في عائشة وكان مسطح مهاجرا مسكينا فحلف ابو بكر الا ينفق عليه مرة اخرى كان ينفق عليه - [00:36:41](#)

انزل الله تبارك وتعالى اية ولا يأتني اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرون في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم قال بلى احب ان يغفر الله لي. قال والله لا اقطعها عنه ابد اية - [00:36:57](#)

اية جعلته يخالف هواه عمر رضي الله عنه كما في البخاري استأذن عيينة بن حصن الفزاري فدخل عليه وكان الحر بن قيس هو الذي توسط له وادخله هذا المجلس على عمر - [00:37:16](#)

لما دخل عيينة قال يا عمر ايه يا عمر لا تحكم فينا بالعدل ولا تعطينا الجزل وتكلم في حق عمر بالباطل هم عمر به لاحظ عمر هو امير المؤمنين وهذا رجل يستحق ان يعاقب - [00:37:30](#)

لما هم عمر به قال الحر يا امير المؤمنين ان الله قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهذا من الجاهلين. قال ابن عباس وهو شاهد هذا المشهد قال - [00:37:50](#)

والله ما جاوزها عمر حين تلاها الحر الحر لو لم يكن يعلم الحر ان عمر آآ يعني آآ ينقاد لحكم الله ما سكنه بهذه الاية لكنه يعلم منزلة هذا الكتاب العظيم في نفوس هؤلاء الصحابة الكرام. الشاهد الذي اريد ان اقله انت حينما - [00:38:05](#)

جاوز هذه المقدمات ثم تفكر فقط في عدد الختمات وعدد الركعات وطول الزمن الذي تقضيه في كذا والمشقة في انت تتجاوز امرا هو اصلا مفتاح الخير. بمعنى انه يترتب عليه كل ما بعده - [00:38:28](#)

فهذا هو النقطة الاساسية التي كنت اريد ان اعطيها المساحة الكبرى وهي العلم بالله والعلم الذي آآ يعني يجلب لك التسليم لحكم الله تبارك وتعالى آآ الامر الثاني في في العمل - [00:38:47](#)

نحن الان نتكلم عن العمل. ان تعلم منازل الاعمال عند الله تبارك وتعالى الذي يريد ان يسابق في الخيرات وان يكون نعم العبد عند الله لابد ان يعلم منازل الاعمال - [00:39:03](#)

منازل الاعمال لا تعلم الا من القرآن والحديث بمعنى ان العمل الصالح ربما ينشغل الانسان بعمل ويظنه كبيرا عند الله. ويترك ما هو اوجب عليه. اعظم الاعمال الله هو الفرائض ما افترضه الله تبارك وتعالى عليك - [00:39:18](#)

وهذه الفرائض لا تنحصر كما يظن كثير من الناس في الشهادتين والصلاة والزكاة والصيام آآ وحج البيت من استطاع اليه سبيل الله.

كثير من تفرض على الانسان يعني لابد ان يتعلم هذه الفرائض ومحلها هو كتب السنن وكتب الفقه - [00:39:37](#)

ومما اريد ان انبه عليه في الفرائض وفروض الكفاية قليل من الناس من ينتبه الى فضل فروض الكفايات وهو الصبر على طلب العلم وتعليم الناس والاصلاح والدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله - [00:39:57](#)

هذه الشعبة العظيمة من الفرائض التي سماها الشافعي رحمه الله آ فروض الكفاية ثم انتشر هذا التعريف آ في لسان من بعده يعني هو الواجب الذي يقوم به يجب ان يقوم به فئة من المسلمين - [00:40:15](#)

قليل من الناس من يهتم بذلك كثير من الابناء اراهم لا يقرأون ولا يكتبون. يعني انا كنت سافرت في دول في اوروبا كثيرة اجتمع مع ابناء اللي هم ابناء الجالية المسلمة هناك - [00:40:32](#)

اجد شابا خمسة وعشرين عاما والله لا يستطيع ان يقرأ كلمة من المصحف طيب هذا الا يجب ان يكون في هذه الجالية من يعلم اولئك يعلمهم ما يقيمون به دينهم حتى - [00:40:45](#)

فانا اقول ان العناية بفروض الكفايات هذه لا يهدى اليها الا من وفقه الله. لماذا؟ لان كثير من الناس يمكن ان يتصور المسابقة في الخيرات والمسارعة في الخيرات بقيام الليل والصلاة والصدقات والنفقات وغير ذلك. يمكن ان يتصور هذا - [00:41:02](#)

لكن قليل من الناس من ينتبه الى ما يقوم به المؤمنون من التعليم اساسيات الدين. تعليم الناس ما يحتاجونه. تعليم الابناء القراءة والكتابة تعليم الصناعات التي تجعلنا لا نذل الى غيرنا من الكفار. كذلك الجهاد في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذه الامور الكبرى - [00:41:22](#)

كل من كان على شعبة منها وهدى فيها وكان على هدى من الله فهو والله من اعظم المسارعين في الخيرات ثم بعد ذلك يأتي الكلام عن النوافل قول الله تبارك وتعالى في الحديث في صحيح البخاري - [00:41:45](#)

وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه التقرب النوافل معناه ان تختار من نوافل العمل اه ما تراه مناسباً لك وهو من اعظم الاجر عند الله. وهذا بقى ولله الحمد كثير ومتنوع بحيث لا يبقى - [00:42:01](#)

مسلم ولا مسلمة الا ويمكنه ان يكون وليا لله بقدر ما يتاح له من الطاعات ويمكن هنا ان اقرأ عليكم يعني آ يعني اكثر من موضع اعجبني جدا في فقه العمل الصالح - [00:42:21](#)

خلونا نبدأ اولاً قصة للامام مالك ان عبدالله العمري وكان رجلاً يعني اختار في اخر عمره العبادة والانفراد العزلة فالامام مالك طبعاً يأتيه طلبة العلم من البرتغال من من يعني من اقصى الغرب يعني ناحية اسبانيا البرتغال لشبونة - [00:42:37](#)

الى اقاصي خرسان. يعني يأتي يحيى ابن يحيى النيسابوري ويأتي من هناك بقى يعني جبال العلم. يحيى ابن يحيى الليثي وغيرهم طيب هؤلاء جميعاً وطبعاً يعني عبدالرحمن بن مهدي والشافعي وقتيبة بن سعيد وعبدالله بن يوسف التلميزي وغيرهم. جبال العلم في هذا - [00:42:58](#)

زمان كانوا يقصدون الامام مالك يقرأون عليه الموطأ او يستمعون الى قراءة احد. ثم يأتي عبدالله آ العمري يقترح على الامام ما لك هذا الاقتراح. يقول له يعني يحضه على العزلة والانفراد. يعني يقول له باختصار سيبك من العلم بقى والكتب - [00:43:19](#)

الحاجات دي وعش كده مع نفسك اكثر من التسبيح والقرآن والذكر ويعني انفرد عن الناس ماذا قال ابو مالك لتعرفوا الفرق بين كثرة العمل وبين فقه العمل. ماذا قال له - [00:43:39](#)

قال له ان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق. فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم واخر فتح له في الجهاد ولم يفتح له في الصوم. ثم عدد له الامور. قال وانا قد فتح لي في العلم - [00:43:56](#)

وارجو ان ما انا فيه من خير ليس باقل مما انت فيه من خير وقد رضيت بما قسم الله لي وارجو ان يكون كلانا على خير هذا هو فقه العمل ان يختار الانسان من العمل الصالح ما يحسنه - [00:44:15](#)

مممكن انسان مثلاً يفتح الله عليه في الصيام يكثر طبعاً نحن نتكلم في النوافل وليس في الفرائض. الفرائض هذه ينبغي ان يحسنها الانسان وان يتقنها لان هذا اعظم ما آ يعني يتقرب به الى الله. نحن نتكلم عن النوافل - [00:44:36](#)

هذه النوافل كثيرة جدا الذكر والقرآن زيارة عيادة المريض الانفاق في سبيل الله. الامر المعروف النهي عن المنكر منكر الاصلاح النصيح في الله. آآ كثير جدا قيام الليل كثير تعليم القرآن تعليم ما يحتاجه الناس مما يقوم به - [00:44:53](#)

دنياهم كل هذه من شعب الايمان فينبغي لكل انسان ان يختار ما يكون قادرا عليه. عندنا نص اخر احبوا في الواقع ان آآ اقرأه عليكم من كلام ابن القيم عليه رحمة - [00:45:13](#)

الله لانه ينفعنا في هذا الباب. اولاً نقرأ لابن تيمية نصاً جميلاً يقول وليس لاولياء الله شيء يتميزون به عن الناس في الظاهر من الامور المباحة فلا يتميزون بلباس دون لباس اذا كان كلاهما مباحاً ولا بحلق شعر او تقصيره او ظفره اذا - [00:45:28](#)

فكان مباحاً كما قيل كم من صديق في قبائل قبائل هو لبس الاعاجم يعني رجل لباس لبس عادي وهو صديق عند الله قال وكما من زنديق في عباء لباس لبس العلم وهو زنديق يظاهر المجرمين او يأكل دينه او يحرف آيات الله لهواه او تعلم العلم - [00:45:48](#)

ليبتغي به دنيا او نحو ذلك ثم قال عن اولياء الله بل يوجدون في جميع اصناف امة محمد صلى الله عليه وسلم اذا لم يكونوا من اهل البدع الظاهرة والفجور - [00:46:08](#)

فيوجدون يعني اولياء الله فيوجدون في اهل القرآن واهل العلم ويوجدون في اهل الجهاد والسيوف ويوجدون في التجار والصناع والزراع وقد ذكر الله اصناف امة محمد صلى الله عليه وسلم وذكر الشيخ الاية الاخيرة في سورة آآ - [00:46:21](#)

سجل ان ربك يعلم انك تقوم ادنا من ثلثي الليل فهو يبين هنا ان الانسان يمكن ان يكون ولياً لله ايا كانت مواهبه او قدراته يعني ربك منزل تكون من اولياء الله اذا اتقت الله تبارك وتعالى كذلك مهندس عامل. لا يلزم ان ينقطع لطلب العلم لان شعب الايمان كثيرة ومتنوعة - [00:46:41](#)

ولو كان عندنا وقت كنا توسعنا في هذه النقطة. نقرأ ايضاً نقلاً اخر لابن القيم ينفعنا في آآ نعم العبد اللي هو المسارع في الخيرات. قال ابن القيم من الناس من يكون سيد عمله وطريقه الذي يعد آآ سلوكه الى الله تبارك وتعالى. العلم والتعليم حتى يصل - [00:47:03](#)

الى الله يعني هو يتكلم هنا عن اعلى العلم لا يتكلم يا جماعة عن ان الانسان يضرب بسهم في كل باب. يعني مثلاً يبصوم يوم في الاسبوع ويصلي ركعات من الليل لا - [00:47:24](#)

هو يتكلم عن سيد العمل. يعني اكبر العمل الذي اتقرب به الى الله واخطط له واترقى فيه واثقنه واحسنه قال ومنهم من يكون سيد عمله الذكر قد جعله زاده لميعاده. الى اخر كلامه - [00:47:35](#)

قال ومن الناس من يكون سيد عمله وطريق الصلاة؟ يعني يكثر من الصلاة ومنهم من يكون طريقه الاحسان والنفع المتعدي يقضي حوائج الناس ويفرج آآ الكربات ويتصدق ومنهم الواصل الى - [00:47:51](#)

والله من كل طريق قد ضرب مع كل قوم مع كل فريق بسهم. فايما كانت العبودية وجدته هناك. ان كان علم يعني لو وجد حلقة علم مع اهل العلم. وان كان جهاد وجدته مع المجاهدين. وان كانت صلاة فكان معهم. وان كان ذكر كان معهم وان كان - [00:48:07](#)

فهو ينفع الناس. ابن القيم هنا يتكلم عن ماذا؟ يتكلم عن امر دقيق وهو واجب الوقت. ان من اخص الاعمال التي ينال بها العبد منزلة نعم العبد هو ان يتعلم واجب الوقت - [00:48:27](#)

وان يعطي كل وقت عبادته الارضى لله. فيعلم مثلاً انه اذا كان في آآ في وقت يبقى يستحب اه قيام الليل. طب في اخره الذكر والاستغفار والدعاء. طيب عندما يسمع المؤذن صلاة الجماعة - [00:48:46](#)

طب وجد اخاه في محنة يحتاج من يقف بجانبه بافضل عمل هنا ان اقف معه وان اعينه والله في عون العبد وجد جنازة فهو مع الجنازة وجد مريضاً يعود مريضاً. لذلك انا قلت لكم ان مفتاح المسابقة للخيرات - [00:49:06](#)

هو العلم بالله والعلم بهدي الله. فربنا له على عبده في كل مشهد من مشاهد حياته عبادة ربما ينشغل انا اعرف طلبة علم والله وطبعاً عاشوا معي في آآ في بعض البيوت - [00:49:24](#)

مممكن كان يأتي في شهر رمضان الذي هو شهر العمل ويذاكر فيه كتب العلل والرجال. طيب ماشي بس هذا شهر هدي النبي صلى الله

عليه وسلم في ان ينشغل بالقرآن وبصلاة الليل ويشد المنزر وهكذا انت بتقعد هذا شهر العمل - [00:49:39](#)

فاهم؟ فلازم الانسان يكون عاقلا في هذا يعني بمعنى يعطي كل وقت حقه ان ارضى الله تبارك وتعالى. طيب نريد ان نجتمع في اخر يعني عشر دقائق عشان احنا لا نزيد عن ساعة لان اصلا المفروض الليل في رمضان انا الصراحة لا اعطي فيه دروسا ابدا. ولكن لعلها تكون - [00:49:56](#)

وفاتحة خير. خلينا نجمل هذه النقاط لاني اريد ان اختتمها بنقطتين مهمتين احنا قلنا نعم العبد هذه منزلة عظيمة. ما معناها؟ معناها ان هذا العبد مخلص من الله تبارك وتعالى. مصطفى مجتبي سابق بالخيرات عبد له منزلة عند الله. هم درجات عند الله - [00:50:16](#) لا يستوي مع غيره. لماذا؟ ما هي الاسباب؟ اعظم سبب العلم بالله العلم بهدى الله العلم بالنبي صلى الله عليه وسلم وبهداه وبكيف يعبد الله ما هي الامور التي كانت في قلبه التي ذكرها الله في الكتاب؟ ماذا كان عمله؟ كيف كان ما الذي كان يؤمن به؟ ما الذي كان يتعلمه؟ كيف كان يتطهر - [00:50:38](#)

كيف كان يغتسل؟ كيف كان يتوضأ؟ كيف هديه مع اهلي؟ كيف هديه في كل امر من من امور حياته صلى الله عليه وسلم الامر الذي بعد ذلك العلم بالعمل الصالح ومجاهدة النفس في الفرائض والمساورة في الخيرات. بقي عندنا يعني ثلاثة امور - [00:51:02](#) مهمة الامر الثالث هو اجتناب ما نهى الله عنه وهو ان المؤمن يحرص ان يترك كل سبب يمكن ان يوقعه فيما لا يرضي الله. لانه يخاف من سيئات الاعمال طيب اذا ضعف ووقع في شيء من ذلك - [00:51:20](#)

فهو يبادر في التوبة والاستغفار وعمل الاعمال الصالحة التي تكفر بها خطاياها. وهذا معنى نعم العبد انه او اب او اب يعني هو حريص على ما يرضي الله واذا ضعف او قصر فانه سريع في التوبة والالوبة الى الله - [00:51:39](#) تبارك وتعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. اذا ليس من شرط ولي الله الا يعصي الله. هذا لا يكون ابدا لكن ولي الله المسارع في الخيرات. انا اشبهه بالسماك اذا خرج من الماء - [00:52:00](#)

آآ يعني اذا اذا قصر او ضعف في العمل الصالح لا اقول عصي فانه لا يمكن ان يبقى هنيا سعيدا لا يكثرث ولذلك عبدالله بن المبارك يقول من اعظم المصائب - [00:52:19](#)

ان ان يكون العبد مقصرا وهو لا يكثرث. يعني زي ما احنا بنقول في مصر كده مش في دماغه عادي يعني. لا المؤمن اعظم ما يسعده طاعة الله واعظم ما يحزنه وينكد عليه كل فرحة ان يعصي الله تبارك وتعالى - [00:52:34](#) ولذلك هو لا يمكن ان يصر. ما معنى لم يصروا على ما فعلوا؟ يعني لا يرضى ان يبقى مذنبا بغير استغفار او توبة. هذا لا يكون ان هو عادي عصي الله - [00:52:52](#)

نايم مبسوط هذا لا يكون ابدا مش ممكن لذلك عبدالله بن مسعود ماذا يقول؟ ان كما في البخاري وهذا حديث موقوف. ان المؤمن يرى ذنبه كانه باصل جبل يوشك ان يقع عليه - [00:53:02](#)

فهو يجتنبه لكن اذا ضعف ووقع في ذنب فانه يبادر بالاستغفار. ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. لماذا؟ ماذا يعلمون؟ يعلمون ان الله ويغفر الذنب ويأخذ به. قربنا اهل التقوى وهو كذلك اهل المغفرة - [00:53:17](#)

فهذا من اعظم من اعظم علامات الايمان وهو ان المؤمن اذا ضعف وفعل ما لا يرضي الله او قصر في طاعة الله لا يكون طيب النفس بهذا الامر وانما يعظم في نفسه. لماذا؟ لانه كبير - [00:53:33](#)

والانسان الكبير يحزنه ان ان يضعف ايمانه. او او ان يرى نفسه قصر في طاعة الله. لا اقول عصي لماذا؟ لان يعني كما يقال اذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام. الانسان كلما كان كبيرا - [00:53:51](#)

اثروا فيه كل تقصير. فلذلك هو يبادر بالتوبة والاستغفار. من اعظم الامور التي اريد ان ابينها في هذا السياق هو ان من اعظم نعم العبد هو حاله عند السراء وعند الضراء - [00:54:09](#)

المؤمن الذي يسارع في الخيرات كلما فتح له باب من ابواب الخير في الدين او الدنيا لابد ان يظهر اثر ذلك شكرا في عمله هذا شيء اساسي هذا من فضل ربي ليلوني الشكر ام اكفر؟ كل ما يعطى اذا فتح له باب في العلم او في الطاعة او في الانفاق او فتح له باب

الصحة آآ ابناء آآ مال لابد انه يشكر هذا بالعمل الصالح لذلك ربنا تبارك وتعالى في بعض المواضع يقول ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور لماذا الذي ينتفع من الآيات اكثر من ينتفع من الآيات هو الصباب الشكور - 00:54:51

لان الصبار الشكور كلمة صبار تشبه سباك ونجار يعني معناها صارت مهنته الصبر والشكر. لان الانسان في نعمة تستوجب شكرا او في مصيبة تستوجب صبورا. فمن كثرة صبره وشكره صار صبارا شكورا - 00:55:13

هذا الشخص هو اكثر المنتفعين بايات الله. يبقى اذا احنا حينما نتكلم عن نعم العبد هذه فيها مفاتيح كثيرة يبقى الانسان يطلبها الى ان يلقي الله تبارك وتعالى. كلما اتسعت كلما اقترب من هذه المنزلة وهم - 00:55:33

يعني حتى عباد الله الذين يستحقون هذا الوصف نعم العبد هم درجات النبيون والصاديقون والشهداء والصالحون هم درجات عند الله. وسبحان الله ميدان سبقك مفتوح امامك لا يغلقه عليك احد - 00:55:51

لا يحول بينك وبينه الا هواك وكسلك. اما آآ مفتوح امامك لا يحجزك عنه شيء. وسبحان الله انا كنت لما قرأنا في فترة من الفترات تاريخ الفكر الاوروبي كنت ارى ان - 00:56:07

الرجل منهم مثلا لا يمكن ان يبلغ منزلة ابداء. لماذا؟ لانه مثلا من العامة او من الفلاحين او من اللي هم العمال البسطاء ليس من ليس عنده نسب فكنت اقول سبحان الله - 00:56:22

الله تبارك وتعالى آآ جعل العبد يمكن ان يبلغ عنده اعلى الدرجات دون ادنى امكانيات. يعني لا يسألك عن او لونك او والدك او والدتك او ما لك ولا شيء - 00:56:34

ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم. ينظر الى قلوبكم واعمالكم. وهذا لا يحجزك عنه احد هل لاحد سلطان على قلبك او عملك ميدان العمل مفتوح امامك. ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم - 00:56:52

الذين امنوا وكانوا يتقون. فبقدر ايمانك وصلاحك تبلغ عند الله تبارك وتعالى لا تشغل ابداء وركز في هذه. لا تشغل ابداء ان يكون نجاحك وسبقك وعملك قصة مشهورة يثنى عليك بها - 00:57:12

توقر بها وتحكى للناس ويعمل معك لقاءات. كل هذه الامور لن تنفعك عند الله. ببساطة الله لن يحاسبك على صورتك عند الناس. وانما يحاسبك على ما يعلمه عنك. لذلك قال عتبة ابن غزوان في ختام خطبته العظيمة. سواء في - 00:57:31

في صحيح مسلم اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا. فهذه الدوائر العظيمة العلم بالله العلم بهداه العلم بهدي النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعل يوما يمر عليك الا وتتعلم من علم كتاب الله وامثاله وقصصه واحكامه وشرعه - 00:57:51

باقي وتتعلم من هدي النبي صلى الله عليه وسلم تقرأ في سنته في ذكره وفي صلاته وصيامه وعمله الصالح. كذلك العلم بالاعمال الصالحة ومنازل الاعمال. والله كثير من الازكار والادعية والعمل الصالح لا يعرفه اكثر الناس. هم ما يعرفوش غير الصلاة وصيام النوافل. هناك ابواب عظيمة جدا يسبق بها الناس الى الله - 00:58:12

تبارك وتعالى هذه الدوائر كلما تتسع ودائرة مجاهدة النفس. جاهد نفسك على الايمان والعمل الصالح. صيام النوافل. آآ قيام الليل تلاوة القرآن عيادة المريض ان تكون في عون اخيك آآ كذلك صلاة الجنازة كذلك الامر المعروف والنهي عن المنكر والاصلاح حاول ان ان - 00:58:37

يعني تضع نفسك في هذا في ميدان السباق. اترك مقاعد المتفرجين. كثير من الشباب ينهر فلان عالم. فلان حافظ القرآن مثل اسم فلان سبحان الله يذاكر مسلا خمستاشر ساعة وفلان اين انت؟ يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها - 00:58:59

انت تقف امام الله يسألك عن عملك عن عمرك فيما افنيته فاخسر الناس هو الذي ينشغل بفلان وفلان من النشاط ويترك نفسه التي سيحاسب عليها. فلذلك ميدان ولايتك عند تبارك وتعالى مفتوح امامك لا يصدك عنه احد. فاكتر من دعاء الله تبارك وتعالى بالهدى والسداد. واكثر من دعاء الله تبارك وتعالى ان - 00:59:19

كتابه وان يهديك لنوره. وسل الله تبارك وتعالى اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وندعو الله تبارك وتعالى ان يبارك لنا

في هذا الشهر وان يعيننا فيه على ما يرضى به عنا من العمل الصالح. وان يهدينا فيه الى خير العلم وخير العمل. وان ينجي

المستضعفين من المؤمنين والمؤمنات. اللهم نج المستضعفين من المؤمنين - [00:59:45](#)

والمغنيات في غزة وفي كل بقعة يبتلون بها رب العالمين. اللهم اربط على قلوبهم اللهم اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. اللهم اشد وطأت وطأتك على عدوك وعدوهم. اللهم اشد وطأتك على عدوك وعدوهم. اللهم ثبت كل من جاهد في سبيلك يا رب العالمين.

اللهم امدهم - [01:00:08](#)

من عندك وانصرهم نصرا مؤزرا. بارك الله فيكم يا شباب. والله سعدت جدا بهذا اللقاء معكم. ولو كان هذا المخيم على ارض

الواقع ان شاء الله ان شاء الله ارجو ان اتيكم فيه باذن الله تبارك وتعالى. لاني احب كثيرا كل شاب يحرص - [01:00:28](#)

على اه هداه يعني من اكثر ما يسعدني في الحياة الدنيا ان ارى شابا يعرف طريقه يهتم بوقته وسبحان الله الشيخ ابراهيم ربنا يحفظه ويبارك فيه قابلت معه قبل تقريبا اربعة عشر عاما يعني اظن سنة آآ يعني اربعة عشر عاما تقريبا او ثلاثة عشر عاما وسبحان

الله منذ رأيتك كنت ارى فيه هذه - [01:00:48](#)

الهمة وكنت يعني سبحان الله التقيت به في المسجد النبوي وكان اول لقاء ومنذ رأيتك حتى كلمت بقية الشباب كنا نتدارب بعض

الكتب فيعني منذ رأيتك سبحان الله رأيت فيه هذه الميزة انه يهتم بنفسه ويتعب عليها وسعدت كثيرا جدا آآ بما بلغه - [01:01:10](#)

واسأل الله تبارك وتعالى ان يهديه وان يسدده وان يبلغه ما يرجو من الخير وان يتم له اعماله. وكل من اراه يهتم بشباب الاسلام

يعظم في عيني واكثر له الدعاء. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا على ان نكون سببا في ان ينشأ الشباب في طاعة ربهم تبارك

وتعالى. والحمد لله - [01:01:33](#)

رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الان انا حتى اغلق آآ ماذا افعل؟ لاني اول مرة ادخل في البرنامج يعني يا ريت اه حد

يعرفني ادوس على - [01:01:53](#)